رسالة حال المحكي

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله المنزه في جلال قدسه عن التغير والانتقال الذي يجري
عليه تعاقب الازمان وتوارد الاحوال كما قيل في شان
ذاته المتعالي بكره وجميع ازمانه كجاري وبعد لما وجدت
في اثناء المطالعة في بعض الكتب نسخة للعلامة ابي السعود
عليه رحمة الودود وهي هذه المسئلة المرسوم كمال
باشا زاده اكرمه الله بالحسنى والزيادة مقالة
سماها حال عاملها مؤكدة اوله لتعجبه وما رسالة كتب
الكافية للناس انيق كريمه سعى فيها كتور مصحح
اولوهم بجواب اولا زهو جواب بالصواب
بيورلش اردت ان اثبت في هذه الورقة ما تحقق
بصري عليه من البحث والنقصة في وجه الاستدلال

بهذه الآية

بهذه الآية الكريمة على رسالته نبينا ادم وان امثال حال
المؤكدة للعامل وانتفاء التوقف بينها وبين الاحوال المبينة
من جهة التوقيف واستقلال الاحوال المترادفة والمتداخلة
وتعبيره ذلك استطرادا في محله فاقول وبالله التوفيق
اعلم ان حال المؤكدة للعامل فيه لا يصلح الموقوع في
جواب كيف نحو قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين
فان العثو الفساد وقوله ثم وليتم مدبرين لا يخرج ما يقصد
به الاصلاح كما فعل خضر من خرق السفينة وقتل الغلام
بخلاف الاحوال المبينة فان مصلح حال الموقوع في جواب
كيف فانه طاقية تقول ضربت اللص مكتوفا وجئتك راكبا
وحال المؤكدة اي المقررة لمضمون جملة اسمية نحو زيد ابوك عطوفا

[illegible]

متقابل للحال المتقدمة نحو جاءني زيد راكبا وجيء بزيد مخبرًا بحال
المؤكدة للعامل كما عرفت وحتى قررنا اتضح سقوط العلاقة
في شرح المفتاح ولبث شهورا ما او توقف وأما القضية
والبحث الموعود فما نقل عن القاضي ابي سعيد انه قال سمعت
براكنس يهوديا يشتغل بالعلوم فقال لي ما دليلكم على
عموم بعثة نبيكم صلعم قلت قوله عم بعثت الى الاحمر والاسود
فقال لي هذا خبر آحاد فلا يفيد الا الظن والمطلوب
في المسئلة القطع فقلت له قوله تع وما ارسلناك الا كافة
للناس فقال هذا لا يكون حجة الا على من يقول بصحة تقديم
الحال على صاحبها المجرور بالحرف وانا لا اقول بصحته قلت
دليل عموم رسالته عم في غاية الظهور لكن من لم يجعل الله له نورا

فماله

وكان من ذلك انه يصلح ان كافة مقصود من استعمال العرب على كافة وجعل [illegible] التمام وقيل صفة لكونه العطف [illegible] مؤكدة لعاملها على اعتبار حالتها الاصلية من تعبد الوجه

فما له من نور ومن ذلك كتبه عم الى القياصرة والاكاسرة
والملوك يخبرهم ويدعوهم الى الاسلام واجماع الامة
المعصومة على ذلك قال المولى سعد الحقيقة قال المحقق في
الآية لا يكون حجة الا على من يقول بصحة تقدم الحال على صاحبها
المجرور مع ان قوله تع كافة اذا جعلت صفة لمصدر
محذوف اي ارسالة كافة لهم كما قاله الزمخشري او
حالا من الكاف في ارسلناك اي الا جامعا لهم
على ما ذكره الزجاج يتم به الاحتجاج قلت لعل القول
بحجية العام فاذا لم يكن نعت لكونه دليلا ظنيا والمطلوب
في المسئلة القطع لا ينافي كلامه رحمه الله واما الاصول
المتداولة والمتداخلة فمن اراد فلينظر نحو ما [illegible]

على ان الكافة بمعنى الجميع وان [illegible] كافة بمعنى جميعا [illegible] للمبالغة [illegible] منه

[illegible]

26

زيدا تقديرا اي النبي وهم مستلقيا في المسجد واضعا احدى

رجليه على الاخرى فان جعل واتفق حالا من مفعول

راى كمستلقيا فهما من الاحوال المترادفة وان جعل حالا

من الضمير المستكن في مستلقيا فهي من الاحوال المتداخلة

والحال المتواطئة هي التي يقارن العامل في الوجود نحو

جاء زيد راكبا والحال المقدرة بخلافه نحو قوله تعالى فادخلوها

خالدين اي مقدرين خلود ومثله في الكتاب بقوله مررت

برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا به الصيد غدا ولكن

هذا آخر ما كان القصد مني وتحدا

تمت الرسالة المجتبى المفتي

بمدينة ازروزنيق

سنة عشر وثمانين

والف

م